آمال فهمى

"ملكة الحوار" تفتح بوابة الأسرار

- « صحيفة سوابقى » .. جعلتنى « مسجل خطر » !
- بكيت فى عبد الناصر الشموخ ونظافة اليد والسادات فشل فى إعادتى للعمل !
- إحسان عبد القدوس علمنى المزج بين السياسة والحب .
- ام كلثوم قدمتنى لمصطفى أمين وأنا الوحيدة فى ماسبيرو الحائزة على جائزته .
- ام كلثوم اختارت لى ملابسى وتسريحة شعرى وعبد الحليم وصفنى بأنى أجمل فاترينة فى الإذاعة !

هذا حوار غير عادى مع سيدة هى أيضًا ليست عادية ! ..

أربعون سنة وهى تشق بأصابعها الجلد .. لتبحث عن الحقيقة ! ..

تخترق ضيوفها لتقديم الحق ، تحترم ميكروفونها .. ليحترمها الجميع .

آمال فهمى .. التى اعتقلت بعيدًا عن ميكروفونها الذهبى ١٠ سنوات بسبب خمس دقائق فقط من الحوار .

رفدوها بسبب كلمة .. وأعادوها بسبب خبر .. إنها " سيدة الحوار الإذاعى " .

وقفت طويلاً " على الناصية " ترفض الدخول لأبعد من ذلك لأنها – كما تقول – تعرف تمامًا المساحة التى تقف عليها .. وقبل ان أبدأ حوارى معها كانت هناك حكاية وجدت من الأهمية أن نسمعها من " ملكة الكلام " ، وصاحبة الحوار " آمال فهمى " ..

فى حوار صغير مع مجموعة من فلاحى قرية " شيبه النكارية " التى تبعد عن الزقازيق ٢ كيلومتر وبعد صدور قرار وزارى بدخول الكهرباء محافظة الشرقية ثم نشرها فى باقى القرى حدث العكس واتجهت الكهرباء إلى قرية " بهنباى " مسقط رأس على صبرى نائب رئيس الجمهورية فى ذلك الحين .. كان لقاء آمال فهمى مع هؤلاء الفلاحين وهذا نص الحوار :

كم كيلو تبعد قريتكم عن العاصمة ؟

٢ كم٢ .

والأخرى ؟

١٤ كم٢ .

قد يتفوقون عليكم عدداً ؟

لا نحن .. ستة آلاف بينما هم أربعة .

قد يكون عدد مدارسهم أكبر ؟

لا .

🗀 ربما لأسباب فنية لدى مصلحة الكهرباء تسمح بدخولها هناك وحجبها عنكم ؟

🗁 لا .

🗀 قد تكونوا فى الخطة السبعية وهم فى الخطة الخمسية ؟

🗁 لا .. قرار المحافظة بين أيدينا يشير على العكس نحن فى الخمسية بينما هم فى السبعية .

🗀 لماذا ؟

🗁 مجاملة لبعض الشخصيات !!

(وهنا كانت لحظة صمت)

🗀 وما هى الأغنية التى تودون الاستماع إليها ؟

(لحظة صمت مقابلة من ضيوف البرنامج) .

🗁 سأذيع لكم ثوار .. ثوار .. ولآخر مدى ثوار !!

وبعدها تختفى الإذاعية اللامعة آمال فهمى عن جمهور المستمعين لمدة عشر سنوات بسبب حوار جرئ تجاوزت خلاله بعض الخطوط الحمراء !! ثم عادت لتقويل فى أولى الحلقات بعد الاحتجاب :

هذا أول لقاء بينى وبينكم بعد غياب عشر سنوات .. متى يفتقد الرسام فرشاته .. متى يفتقد الكاتب قلمه .. متى يفتقد الطبيب مشرطه .. متى يفتقد العازف آلته ومتى يفتقد المذيع ميكروفونه .. سأحدثكم عن اللحظة التى افتقدت فيها الميكرفون ، إنها لحظة انتصار ٦ أكتوبر ١٩٧٣ .

شعرت وقتها بقمة الحسرة أنى لا أملك هذا السلاح ولذلك أستأذنكم مستمعى الكرام فى هذه الحلقة ، إنها ليست لكم .. إنها لى ، سأذهب إلى خط بارليف وأعدكم أن ميكرفونى سيكون لكم بعد هذه الحلقة .

بين هاتين الحلقتين عاشت آمال فهمى " ملكة الكلام " فى عزلة تامة عن جمهورها ومستمعيها العرب .. آمال فهمى التى اتسمت بالجرأة والشجاعة خلال عملها الإذاعى والتى

احتفظت برصيد عظيم داخل قلوب ومشاعر الملايين فاستحقت عن جدارة منصب أول مديرة محطة إذاعية فى العالم وجائزة مصطفى أمين الصحفية التى لم تمنح قط لإذاعيين .. آمال فهمى شحذت الذاكرة وأمعنت التفكير وتنهدت عميقًا ثم قالت : أنا حصان مولود فى البرارى وأعشق الميكرفون لحد الجنون وأنا وضيوفى إلى آخر المدى .. ثوار وفيما يلى نص الحوار :

آمال فهمى مذيعة رأى وليست مؤدية أسئلة - على حد قولك - ما الذى أثاره هذا المنهج من خطورة على مدى حياتك الإذاعية ؟

كان له أثر ذو وجهين أولهما إيقافى عن العمل لمدة عشر سنوات متواصلة ولقد اعتدت ذلك كل شهر أو شهرين . تم إيقافى ذات مرة دون أن يعرف الجمهور بسبب رأى حر أعلن فى البرنامج يوم الجمعة وصدرت مجلات لبنان يوم الاثنين تشيد بالحرية التى أتمتع بها فى التعبير وتقول بأن هذا الرأى إذا قيل فى مجتمع آخر لتعرضت صاحبته للسجن ووصلت هذه الصحف إلى مصر يوم الثلاثاء وكنت بالفعل قد أوقفت ولكن لتأكيد حديث الصحف اللبنانية عن الديمقراطية فى مصر أعادونى يوم الأربعاء .

هذا المنهج يتطلب من المذيع أن يكون أكثر عمقًا و خلاصة معرفة .. ينطلق من دراسات قديمة ويتمتع بنظرة مستقبلية . الثانى : أننى لم أرق لمنصب رئيس قطاع حيث ثبت للمسئولين أن أخلاقى لا تصلح لممارسة العمل الإعلامى الرسمى .

دخلت الإذاعة بعد الثورة بعامين وجاء عبد الناصر ليلعب دورًا كبيرًا فى قلوب شباب الثورة .. علمنا المبادئ ووضع ميثاق تضمن فى بابه الثامن حرية النقد وحماية المتصدين للفساد ولكن القول غير العمل ومنهج الحرية والرأى الشريف له ضريبة غالية !!

تقدمين برنامجك الشهير " على الناصية " منذ عام ١٩٥٧ .. طوال هذه السنوات ألم تعدى دراسة عن أهم المشكلات .. الأحلام .. الطموحات وهل هناك إحصائيات سجلت فى المساهمة لحل مشاكل الجمهور ؟

الإنسان الذى يجرى ليس لديه وقت يقف فيه كى يسجل .. وأنا لازلت أجرى ولكى أقوم بهذا العمل لابد أن أقف لألتقط أنفاسى وأنظر ورائى وأستعيد فيصبح لدى إحصائيات ، ولكن أستطيع أن أصف مراحل بعينها بمعنى أنه فى الخمسينيات (الثلاث سنوات

الأخيرة وحتى منتصف الستينات) كانت الثقافة والتوجيهات الاجتماعية ونشر مبادئ الثورة هى القضايا المسيطرة على عملنا . بعدها دخلنا مرحلة رد فعل مبادئ الثورة – والحمد لله – تم إيقافى فى فبراير ١٩٦٧ ولم أعاصر مع ميكروفونى النكسة .

كان هناك الوحدة العربية والقومية وسافر برنامجى الجزائر فدخلها قبل خروج الفرنسيين .. سجلت مع الأحرار ، وذهبت إلى اليمن حيث كان شغل الإعلام الشاغل مساءل تتصل بالقومية العربية والاستقلال فحضرت خطاب عبد الناصر فى هيئة الأمم المتحدة باللغة العربية وشاهدت أكثر من مائة رئيس دولة ينحنوا احترامًا لعبد الناصر .. شاهدت فيدل كاسترو رئيس كوبا وهو يصافحه ويعترف بأنه لعب دورًا هامًا فى حياتهم .. التف حوله الأمريكيون وكأنهم يشاهدون توت عنخ أمون عام ١٩٦٠ فى نيويورك.

بعد وفاة عبد الناصر وتولى السادات صدر قرار جمهورى بعودتى ولكن القائمين على الإذاعة رفضوا عودتى لبرنامج على الناصية وقلدونى وظيفة إدارية وفى حرب ١٩٧٣ لم يكن معى الميكروفون وكدت أجن لأنى لا أملك الحديث أمامه .

المرحلة الثالثة تعرضت فيها لقضايا جديدة : فساد فى نظام التعليم وفى القيم الإنسانية حيث استشرت الوساطة وتراجعت الأمانة وزادت الأنانية فكنت كالطفل الذى أودع فى غابة بها أشخاص غرباء عنه وبدأت لأفتح صفحة صراع جديد مع الأجهزة الإدارية .

عايشت ثلاث مراحل سياسية : عبد الناصر - السادات - مبارك .. فما هى درجات الحرية فى كل عصر ؟

فى عبد الناصر اختفت حرية الكلمة ويكفى أنه بسبب برنامجى تم عزل محافظ ووزير للزراعة ثم ضحكت بشدة وقالت : كان لى صحيفة سوابق وكنت مسجل خطر لا يكاد يمر شهران حتى يحضرونى مربوطة ومكبلة بالحبال ليجبرونى على الاعتراف ، ذات مرة قام البوليس بتعذيب شاب حاصل على درجة الماجستير نتيجة لاعتراضه على ضرب مخبر له بالعصا فى مولد سيدى إبراهيم الدسوقى والتقيت بالشاب الذى بدأ يروى لى قصته ووسط حديثه قال : .. وكتبت اسمى بدمائى على جدران الزنزانة فأجبته : مثل جواد على حسنى عندما احتجزه الإنجليز فى بورسعيد .

وبعدها قامت الدنيا ولم تقعد .. أخذونى إلى وزير الداخلية حيث نهرنى قائلاً : الضباط يخجلون من ارتداء ملابسهم الرسمية والنزول إلى الشارع .. لقد سحبت البوليس من مدينة دسوق وأنت المسئولة !!

حادثة أخرى كان خصومى فيها وزراء مصر فى ذلك الوقت عندما هبط " الترولى باص" أثناء سيره مسرعًا فى مطب كبير بشارع النيل فقفز ٨٢ راكبًا ليغرقوا فى هذا الحادث وعلى بعد أمتار من هذا الشارع آخر يسكنه وزراء ومسئولون وتسير فيه السيارات وكأنها تمر فوق بساط من الحرير .. هذا الشارع يقطن فيه حسين الشافعى وكمال الدين حسين وخلال البرنامج قارنت بين الشارعين فاستدعانى مدير الإذاعة وطلب منى استدراك الحديث وتصحيحه بأن قصدى هو شارع النيل الذى يسكن به الكاتب محمد حسنين هيكل مدعيًا أن هيكل يمكن ترضيته أما الآخرين فلا قبل للإذاعة بهم واصطحبونى لزكريا محى الدين رئيس وزراء مصر الذى اتهمنى بأن منزلى فى هذا الشارع لذا فقد قدمت هذه الحلقة .

ورغم ذلك بكيت عبد الناصر ؟

نعم .. بكيت المبادئ العملاقة والزعامة العربية والشموخ ونظافة اليد .. عبد الناصر هو الزوج .. رجل البيت الذى يبتعد بأسرته عن متاهات الحكم والإدارة .. بكيته بكاءًا شديدًا رغم عدم رده على جواباتى وتلغرافاتى .

وعندما جاء السادات ؟

أراد السادات أن يقنع الناس بأن عهد الضغط ومصادرة الكلمة والرأى انتهى وأن هناك انفتاح بكل معنى الكلمة ولكن دائمًا بيننا ملكيون أكثر من الملك ونماذج مدربة على مصادرة الكلمة الحرة .. انتظرت طويلاً هذا الرجل الذى توسط لدى عبد الناصر لإعادتى ولكن تكتلت المصالح لتحول دون عودتى وسفرى إلى الخارج ورغم قربى منه ومن زوجته التى كنت أرافقها يوميًا فى أعمالها الخيرية قبل توليه الحكم لم يصدر قرارًا بعودتى حتى جاء يوم ١٥ مايو واستيقظت فى السادسة صباحًا على جرس التليفون كان الكاتب موسى صبرى الذى زف إلىَّ البشرى وبعد مرور خمسة أيام ذهبت لمقابلة

السيدة جيهان فى منزل الرئيس بالجيزة والتى بادرتنى بمجرد رؤيتى قائلة : " كنت قد قررت عدم رؤيتك لأنك فى كل مرة تنظرين إلىّ تسألنى عيناك : لماذا تفعلون بى ذلك وأنتم وساطتى فى عهد عبد الناصر .. هذا السؤال لم أستطع الإجابة عليه .. تعالى معى إلى الرئيس كى يوضح لكِ الصورة " .

دخلت على الرئيس السادات وأنا فى حالة ذهول وسألته كيف تتذكرنى وسط هذه الأحداث الحرجة .. فأجاب : " حاولت إعادتك ولم أستطع .. فأنا لا أقوم بتنصيب وزير ولكن إعادة مذيعة " لقد كنت علامة مخيفة أنه يحكم ولا يملك فقلت له : لا أعرف ما الذى أقوله .. أجاب " لا تقولى شيئًا أذهبى فقط للعمل" .

وعن درجة الحرية فى عهد مبارك ؟

برنامجى الآن ، موضوع تحت الرقابة الشديدة وللأسف الحذف لا يتصل بالسياسة ولكن يمتد لأمور تتعلق بحسن الإدارة والأمانة والنزاهة والوساطة .. الوصوليون ومدعى الالتفاف حول النظام لإثبات عمق انتمائهم وخوفهم على كل ما يتصل بالنظام يتصورون أن أى نقد يمكنه أن يهز رأى الناس إنها أصبحت وسيلة لمحاصرتى والحد من نجاحى .

وهناك سر أتمنى أن أعلنه للجمهور هو أننى أتعثر أحيانًا فى الكلام نتيجة لتفكيرى هل هذا الكلام سيغضب المسئولين ويتعرض للحذف أم لا .. مذيعة تتعثر وتتلعثم إنه لعن مرض يمكن الإصابة به ، هناك جمل كثيرة أحذفها بعد انتهاء التسجيل عند عودتى للمنزل وهذا ما لم يحدث طوال حياتى ، أصبحت مذيعة مترددة .. متشككة .

وماذا لو تعرضنا لشخص آمال فهمى ؟

أرجوكى .. بشدة وتأكدى أنك ستجدين فارسة ، حتى أخطائى سأستطيع الدفاع عنها .

الانتقاد الأول هو افتقاد البرنامج للتلقائية التى بدأها .. فهل فقدت قدرتك على عمل حوار تلقائى ؟

التلقائية هى تقديم حوار غير مكتوب وطوال عملى لم أجرى تجربة على حوار لسبب فنى وهو أن الضيف قد يغفل أثناء التسجيل بعض العبارات التى قالها قبله أو يقول مثلما

حدثتك مسبقًا فيفقد الحوار قيمته لدى المستمع ، فجميع الأحاديث التى أقدمها تكون تلقائية ولكن ربما يكون بعضها بموعد عندما تصلنى خطابات بها مشاكل تستدعى الاهتمام ومقابلة أصحابها فهل هذا الموعد ينفى التلقائية ؟ إذا كان كذلك أقر وأعترف أن البرنامج ليس تلقائى .

الثانى : أنك أكثر بروزًا من الضيف .. تتركين فكرة التساؤل لتطرحين آرائك ؟

اعترف بذلك ، حاولت علاج هذا الانتقاد كثيرًا ولم أستطع مما دعا الكثيرون لرسم صورة كاريكاتورية لآمال فهمى قدمها سمير صبرى منذ خمس سنوات فظل يمسك بالميكرفون لمدة ثلاث دقائق متواصلة يتحدث دون أن يعطى للضيف فرصة الكلام ، ولكنى لو تمكنت من تقديم برنامج لمدة ساعة أقول فيه ما أشعر به وما أراه وما أفكر فيه ، أعلم جيدًا أن المستمع لن يمل حديثى لأن لدى الكثير والشحنة بداخلى أقوى من جسمى ومن وقت البرنامج وطاقتى خطيرة توزع على مائة مذيع وتبقى فى النهاية آمال فهمى لازال لديها ما تقوله .

(وصمتت قليلاً ثم عادت لتقول :)

تعرفين الحصان المولود فى البرارى عندما يريد الفارس ترويضه فيظل يجرى ويضرب الأرض ويأبى الترويض ويثير الزوابع .. هذا هو آمال فهمى .. عجزت عن ترويض نفسى وهذا عيب أعترف به .

قد تكون سمة تميز شخصيتك ؟

لا تخفى عنى .. أعترف أنه عيب وتصورت أن السن سوف يخفف منه ، ولكن على العكس فأدواتى أصبحت أسهل .. تخرجت فى قسم اللغة العربية وحفظت القرآن كله ، سلامة اللغة وغناء مرادفاتها لا تدع كلمة تقف أمامى .. (وضحكت قليلاً ثم قالت) من العيوب التى بذلت جهدًا لاستدراكها كلمة (يا سلام) التى تصاحب حديثى مع الضيوف ، كنت أتحدى نفسى وأقول : اليوم لن أقول (يا سلام) ولكن لا أستطيع فأقطعها فى المونتاج واستمر هذا الحال حتى انتصرت على بعض اللازمات الصغيرة .

كذلك أحيانًا ترتفع نبرة السخرية لدى عندما يقول الضيف : أنـا أناشـد رئيـس الـوزراء فأجيبه أنت تناشد وأنا أناشد والمستمعون يناشدون .. (وانتقدت نفسها قائلة : (عيـب) ، درجة السخرية لدى مرتفعة بما لا يتناسب مع الإعلام الرسـمى) فاسـتطعت التخلـص منها شيئًا فشيئًا .

البرنامج فى مجمله برنامج للمشكلات الصغيرة وليس برنامج رأى عام مما جعل البعض يطلق عليه " شكاوى الفلاح الفصيح " ؟

لأن هذا هو المتاح ، وأكثر من ذلك سنتخطى الخطوط الحمراء !! أحيانًا أود الإقتراب مـن مشكلة قد تمسنى بصفة شخصية كأصحاب الاقلام الذين يتقاضون أجورًا مـن الإذاعـة أو التلفزيون عند نقدهم لهذه الأجهزة ، وسبب فساد أجهزة الإعلام عدم أمانة الصحفيين الذين يتقاضون رواتب شهرية وهم أعضاء فى لجنة أمناء .. فكيف يقولون رأيًـا حـرًا .. هذه القضية لا تتصل بالسياسة العامة ومع ذلك لا أستطيع الاقتراب منها لأنـها سـتقيم الدنيا وتقعدها وتفتح جبهات جديدة ولن يذاع البرنامج .

"على الناصية" برنامج مقطوع اللسان لا يقترب من أى مشكلة سياسية ؟ هل هذا لحل مشكلات البرنامج مع المسئولين ؟

لا أعتقد أن الإيمان بالديمقراطية قد وصل فى بلادنا إلى أقصـى مراحلـه ، لذلـك أبتعـد وأدير ظهرى إليهم .. لأن الخطأ الأفدح سـأرتكبه إذا اقـتربت فالأحسـن أن أكـون مثـل النعامة أضع رأسى فى الرمال وأترك جسدى معرضًا لطلقـات الصيـاد وأكتفـى بـالقدر المتاح حتى أتكلم .

مازالت طبيعة برنامجك الوقوف على الناصية وعدم الدخول إلى الشارع ؟

هناك شعرة بين الشجاعة والتهور وأنا أحاول أن أكون شجاعة ولسـت متهـورة ، لذلـك أقدم اعتذارات طول الوقت للمسئولين – وبأمر مـن الإذاعـة – ويحضرنـى موقـف مـع محافظ القاهرة عندما أمر بهدم ثلاث فيلات وإقامة إسكان متوسط على النيل (وقاطعت حديثها متسائلة – عمرك سمعت إسكان متوسـط علـى النيـل ؟) لقـد أعطـى الرخصـة لأصحاب الأرض فبنوا إسكانًا فاخرًا برخصة المتوسط عندما أذعـت هـذه القضيـة فقـد

دخلت الشارع بالعرض .. وتحول الموضوع إلى النيابة الإدارية وقدم المحافظ شكوى رسمية للوزير وصدرت التعليمات أن أذهب إليه وهناك وجدت ثمانى مسئولين مهيئين للتسجيل فى البرنامج فقدمت احتجاجى .. كيف أسجل وأنا مقتنعة بعدم جدوى الكلام ومع ذلك تحول الموضوع للنيابة الإدارية وثبت أن المحافظ على حق وآمال فهمى على خطأ (ثم تساءلت بانفعال) بعد كل ذلك دخلت الشارع فمعظم الوقت أقف على الناصية وأدخله فى غفلة من الناس لاتسلل مهرولة فلا يلبثوا أن يعيدونى مرة أخرى قائلين : مكانك هنا على الناصية !

فى التلفزيون (القدوة الغائبة) ولم يعد هناك نجمة إذاعية .. هل العيب فى جيل المذيعات الجدد أم الجمهور ؟

العيب فى طريقة الاختيار .. هذا المبنى حرم من دخول الأشخاص الطبيعيين واعتمد بأكمله على " الوساطة "التى أصبحت جمرة من النار تقضى على أجمل القيم وتفقد الشباب أمله وانتماءه ، لقد استشرت فى كل مكان ليس فقط فى الإذاعة والتلفزيون عندما أشاهد مذيعات الربط ومقدمات البرامج أشعر بسحابة سوداء تخيّم على وجوههم ولن تستقيم الأمور إلا إذا انتهت الوساطة .

كثير من المذيعات تركن الإذاعة من أجل العمل فى التلفزيون فهل فكرت فى ذلك ؟

بالفعل عرض علىّ الذهاب للتلفزيون وقدمت برنامج لمدة ستة أشهر بعنوان " لقاء الجماهير " بناء على أوامر ولكنى لم أستمر ، فى الإذاعة أسجل بمفردى بينما فى التلفزيون يكون معى (أحد) عشر فردًا وأتحول إلى أداة فى يد المخرج ومساعده والمصور ومساعده والمسجل ومساعده وعامل المكيـ .. فى الإذاعة أقدم تفكيرى ومشاعرى بينما فى التلفزيون أقدم مظهرى والشعب المصرى يعشق الشكل والملبس وتتحول هذه الأشياء إلى مؤثرات ينشغل بها مقدم البرنامج وإذا التفت لذلك لن أقرأ كتاب !!

فى الإذاعة يلزمك عشرات السنين حتى ينطبع اسمك فى ذاكرة المستمع أما التلفزيون فشهر واحد يكفى .. وبالطبع النجومية السهلة مغرية .

ما هى العلاقة بين الصمت والكلام لدى " ملكة الكلام " ؟

هناك " سكتات " لدى المذيع أبلغ من مائة جملة وأفضل من مائة هجوم وأقوى من مائة طلقة ، المذيع الجيد هو الذى يستمع إلى ضيفه بإنصات ويكون جاهزًا إذا باهته بالتعثر أو التلعثم ، حينئذ عليه أن يتدخل ، أحيانًا يكون للسكتات معانى كالاحتجاج أو الاستنكار ولكنها غير مطلوبة فى الراديو حيث لابد أن يكون هناك دائمًا من يتكلم !

هل العرب ظاهرة صوتية .. ومتى ننتقل من مرحلة الكلام إلى مرحلة الفعل ؟

نحن قوالون .. والدليل على ذلك النتائج التى انتهينا إليها من مبادئ ثورة ٢٣ يوليو فقد أصبحت كلام قيل ولم يخرج إلى حيز التطبيق .

ويحضرنى الآن ملف أتمنى فتحه ومناقشته فى حلقات (على الناصية) وهو موت المشير عبد الحكيم عامر .. قتل أم انتحر ، لولم ينتحر لقتلناه فأشرف له ولأسرته انتحاره لأنه سبب هزيمة ١٩٦٧ هذا التاريخ الأسود فى حياة مصر والعرب، أن تلحق الهزيمة بشعب فى ٦ ساعات أمر مستحيل تصوره ، فى السلاح البحرى يغرق القبطان مع سفينته ولا ينزل أبدًا بل يخلع قبعته ويؤدى التحية العسكرية قبل غرق مركبه .

للأسف – العرب يعشقون الكلام والخطب والشجب والإدانة والتنديد ولذلك تنتابنا الدهشة عندما يلف فدائى حزام ملغم حول وسطه ويقوم بعملية فدائية يكون حدث خطير لأنه انتقل من مرحلة القول إلى الفعل .. ياليتنا ننتقل من مرحلة القول إلى الفعل .. ويقولون ثورة إدارية ، إنها هزيمة إدارية جديدة !!

بعض المذيعين فى الخارج ينالوا ثقة الجمهور ويباروا فيها الرؤساء ولدينا لا يحدث العكس .. لماذا لا يثق الجمهور فى كلام الإعلامى ؟

يقول إيهاب الأزهرى فى كتابه "الإذاعة على دين حكامها" فمعروف أن النشرة نقرأها من ورق رسمى مكتوب فالمذيع ومقدم البرنامج موظف عكس الصحفى وعندما كان مصطفى أمين يسمع سؤال المسئولين عنه يجيب بأنهم يرغبون فى معرفة هل مات أم لا وليس قلقًا عليه ، لذلك كان الوحيد الذى نال ثقة الجمهور وعندما أردت السير على

نهجه حبست ١٠ سنوات داخل أربع جدران ومنعت من السفر (وصمتت قليلاً ثم قالت وكأنها تحدث نفسها : لو عدت إلى الوراء وكان أمامى الطريقين سأختار نفس الطريق أقسم بالله) . ثم توجهت إلىّ قائلة : يطلقون علىّ لقب "جواز سفر" وعندما جاء مواطن عراقى إلى مصر قائلاً انه ضيف علىّ فتحت له الأبواب .. أنا جواز سفر بالمحبة والثقة .

جائزة مصطفى أمين فى ماسبيرو لم تمنح إلا لآمال فهمى .. كيف كان الاختيار ؟

اختارنى مصطفى أمين تتويجًا لعملى فى برنامج إذاعى باسم " الركن الهادى " عندما سألته الإذاعية ماجدة شرف إلى من تفضل الجلوس فى ركنك الهادى ، قال : آمال فهمى .. دهشت وطبقًا لخطة البرنامج يجتمع المتحدث بضيفه ، عندما دخلت على مصطفى أمين قبلت يده فعلق قائلاً : أم كلثوم هى التى لفتت انتباهى إلى آمال فهمى فى عام ١٩٥٢ قالت لى : يا مصطفى هناك فتاة حديثة دخلت الإذاعة اسمها آمال وسيكون لها شأن فارجو أن ترعاها وتهتم بها .

وكيف كانت علاقتك بأم كلثوم ؟

كنت أقرب المذيعات لها وعلى المستوى الشخصى تأثرت كثيرًا بها .. تعلمت منها ألا تكون ملابسى مطابقة للموضة تمامًا ولكن أن تعكس ملامح اعتزازى بنفسى حتى تسريحة شعرى يجب أن يكون لها طابع خاص يوافقنى ويلائم شخصيتى وعندما أراد التلفزيون الفرنسى عمل برنامج عنها اختارنى إلى جانب مصطفى أمين ونجيب محفوظ لأعلق على أغانيها .

وعبد الحليم حافظ ؟

كان صديقى ومن نفس سنى .. ظهرنا سويًا وكان دائمًا يردد على مسامعى كلمة قالها عنى موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب أنى أجمل فاترينة فى الإذاعة لأن برنامج على الناصية خرج من الأبواب المغلقة ليرى الشمس ويتنفس الهواء ولذلك لم تصبه الأنيميا .

جمعتك صداقة بإحسان عبد القدوس ويوسف السباعى ومصطفى محمود وصلاح جاهين وهيكل وأحمد رجب فبماذا تصفين كلا منهم ؟

إحسان عبد القدوس علمنى كيف أمزج بين السياسة و الوطنية والحب إنه أعظم سياسى يجيد التعبير عن رأيه بجراة وحرية شديدة ووطنية لا يمكن الشك فى صدقها .

يوسف السباعى كان أميرًا راقيًا فى تعاملاته وعندما أصبح وزيرًا للإعلام لم أتقبل الأمر لأن الأمير لا يمكن أن يصبح وزيرًا .. تعاملت مع أعماله وكتاباته قبل أن أتعامل مع شخصيته .

مصطفى محمود .. جراح القلوب كان شديد المرح .. عاش معنا الزمن الجميل بأحلامه وأفكاره دون نفاق ومصالح .. كان قمة فى العلاقات الإنسانية .

صلاح جاهين .. اقتربت من داخله ورأيت عشقه لتراب أرض مصر .

هيكل .. قال لى مواسيًا شجر التفاح فقط هو الذى يرميه الناس بالطوب وليس شجر الجميز .

أحمد رجب .. شاركنى الإحساس بالألم وخفة ظله خففت عنى الكثير .. كان يتساءل دائمًا : إلى متى سنظل أجراء .. نريد أن نكون إقطاعيين وأصحاب أملاك ثم يختم حديثه قائلاً : آمال .. متى سأكف عن شراء اللحم من الجمعيات التعاونية ؟!